Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غايتها

تبين أن الأخلاق الإسلامية متفردة بأن الدين منبعها ، وبأن التقوى محورها ، وممتازة على المذاهب الأخلاقية بخصائصها ، وإنها لمتميزة أيضاً بغايتها .

وماذا عسى أن تكون الغاية من المثل الأعلى الذى تشرئب إليه الإنسانية فى جميع عصورها ، لأنه يحقق لها الحق والخير والعدل ، وما يكفله الحق والخير والعدل من محبة وسلام وإيثار وتعاطف ورخاء وتقدم وتعاون على البر والتقوى ؟

ماذا عسى أن يفعله الروح الطاهر الذى يسرى فى كل نفس وفى كل جمع قوة دافعة إلى الكمال ، مانعة من العيب والنقص ؟

ما الذى يبتغيه الأتقياء الفضلاء من مرضاة الله عنهم فى الدنيا وفى الآخرة؟

إنها السعادة .

السعادة التى تظلل الفرد ، وتظلل الأمة .

السعادة المحققة لا الأوهام الملفقة .

السعادة الماثلة لا الأطياف الزائلة .

السعادة التى تجعل الحياة الدنيا جنة صغيرة يجتازها الناس إلى الحياة الآخرة ، وهى الجنة الكبيرة التى ينعمون فيها بما لم تره عين ، ولم تسمع به أذن ، ولم يخطر على قلب بشر .